المجاور والمجرور مفعول تقدموا وتجدوه مجزوم لانه جزاء وعلامة الجزم
في الشرط والجزاء سقوط النون ومعنى حرف الشرط الذي تضمنه ما مع
الشرط والجزاء في محل الرفع لانه خبر المبتدا وما في قوله بما تعملون اسم
موصول او حرف موصول والموصول والصلة في موضع جر بالباء و
الباء متعلق ببصير الذي هو خبر ان لما امر الله سبحانه
المسلمين بالصنع عن الكفار والتجاوز علم انه يشق عليهم ذلك مع شدة
عداوة اليهود وغيرهم لهم فامرهم بالاستعانة على ذلك بالصلوة
والزكوة فان في ذلك معونة لهم على الصبر مع ما يحوزون بهما من
الثواب والاجر كما قال في موضع اخر واستعينوا بالصبر والصلوة
وقوله وما تقدموا لانفسكم معناه وما تقدموا لانفسكم من خير
اي من طاعة واحسان وعمل صالح تجدوه عند الله اي تجدوا ثوابه
عند الله وقيل معناه تجدوه مكتوبا محفوظا عند الله تعالى
ليجازيكم به وفي هذه الاية دلالة على ان ثواب الخيرات والطاعات
لا يضيع ولا يبطل ولا يحبط لانه اذا احبط لا تجدونه وقوله ان
الله بما تعملون بصير اي لا يخفى عليه شيء من اعمالكم يجازيكم على
الاحسان بما يستحقونه من الثواب وعلى الاساءة بما يستحقونه
من العقاب فاعملوا اعمل من يستيقن انه يجازيه على ذلك من لا
يخفى عليه شيء من عمله ففي هذا دلالة على الوعد والوعيد والامر و
الزجر وان كان خبرا عن غير ذلك في اللفظ وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين اية

في هود

ثلثة

ثلثة اقوال احدها انه جمع هايد كعايذ وعوذ وعابط وعوط وهو جمع
للمذكر والمؤنث على لفظ واحد والهايد التائب الراجع الى الحق وثانيها
ان يكون مصدرا يصلح للواحد والجمع كما يقال رجل فطر وقوم فطر وحل
صوم وقوم صوم وثالثها ان يكون معناه الا من كان يهودا فحذفت
الياء الزايدة والبرهان والحجة والدلالة والبيان بمعنى واحد وهو
ما امكن الاستدلال به على ما هو دلالة عليه مع قصد فاعله الى ذلك
وفرق علي بن عيسى بين الدلالة والبرهان بان قال الدلالة قد تبنى
عن معنى فقط لا يشهد بمعنى اخر والبرهان ليس كذلك لانه بيان عن
معنى ينبئ عن معنى اخر وقد نوزع في هذا الفرق وقيل انه محض التوكيد
قالوا الجملة تعليلية والجنة ظرف مكان ليدخل والا ههنا
لنفض النفي ومن موصول وهو مع صلته مرفوع الموضع بانه فاعل
يدخل ولن يدخل مع ما بعده معمول قالوا وان حرف شرط وجوابه
محذوف تقديره ان كنتم صادقين فيما تقولون فهاتوا برهانكم ثم حكى
سبحانه بذا من اقوال اليهود ودعاويهم الباطلة فقال وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فهذا على الايجاز وتقديره
قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى
لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا وحد كان لان لفظ من قد يكون
للواحد وقد تكون للجماعة وانما قلنا ان الكلام مقدر هذا التقدير
لان من المعلوم ان اليهود لا يشهدون للنصارى بالجنة ولا النصارى
لليهود فعلمنا انه ادرج الخبر عنهما للايجاز من غير اخلال ببين المعنى
فان سمة الحال تغني عن البيان الذي ذكرناه ومثله قول حسان

بهودا

Copyright © King Saud University